

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[212] وعلم أهل البيت علم كل الأمة. فأمر المؤمنين على في قمة السند عند الجميع من سنة وشيعة. لكن الذين ينقلون عنه - من الشيعة أو أهل السنة - محل تفاوت. فالشيعة لا يقبلون كلمة ممن حارب علياً أو ظلمه من الصحابة أو التابعين. وأهل السنة، مع اختلافهم من ناحية شروط الرواية والراوي، لا يقبل بعضهم ما لا يصل إليه بطريقته، ويتشكك بهضهم في بعض ما يرويه الشيعة لأمر تتعلق بالسند أو بالمتن أو براويه من الشيعة. وفي أسناد الشيعة فحول - بكل المقاييس - في العدالة والنزاهة والعلم. تتردد أسماؤهم عالية في " كتب الحديث " والصحاح، التي يقوم عليها العلم عند أهل السنة - والحق أن " جوهر الحديث النبوي " واحد عند هؤلاء وأولاء، مع تعدد الطرق. ومن هؤلاء: - الحارث بن عبد الله همداني (65) صاحب أمير المؤمنين على وخاصته. حديثه في كتب السنن الأربعة: قال ابن سيرين " كان من أصحاب ابن _____ = وأما أشرف العلويين فمنهم الشريف الرضي والشريف المرتضى. وكان الشريف على الجمانى يقول (أنا شاعر وأبى شاعر وجدى شاعر) ومنهم الشريف الشجرى. بل كان من الأمويين متشيعون: ابان بن سعيد بن العاص وخالد بن سعيد بن العاص وعمر بن عبد العزيز. وعبد الرحمن أخو مروان بن الحكم. ومروان بن محمد السروجى الذى يقول: يا بنى هاشم بن عبد مناف أنا منكمو بكل مكان ولئن كنت من أمية إنى لبرئ منهمو إلى الرحمن وأبو الفرج الأصفهاني (284 - 356) جده السابع مروان بن محمد آخر خلفاء بنى مروان. وأبو الفرج صاحب " الأغاني " ومقاتل الطالبين ". ومن العباسيين شيعة: المأمون، والمعتضد. وأحمد بن الموفق. ومن الأيوبيين كان الأفضل بن صلاح الدين. ومن الفلاسفة متشيعون: الكندى فيلسوف العرب (246) والفارابي (339) وابن سينا (428). ومن الوزراء المشهورين: أبو سلمة الخلال - قتله السفاح - ويعقوب بن داود. حبسه المهدي وأفرج عنه الرشيد - والفصل والحسن ابنا سهل - قتل المأمون الأول وأصهر إلى الثاني ليستل سخيته. وبنو طاهر الخزاعي. ووزراء المأمون. أبو دلف العجلي والصاحب بن عباد الخ. (*)
